

المحرر الوجيز

. @ 359 @

قالت فرقة أراد ب ! 2 2 ! الآخرة و ب ! 2 2 ! الدنيا وقيل أراد ب ! 2 2 ! ما غاب عن المخلوقين و ب ! 2 2 ! ما شوهد من الأشياء فكأنه حصر بهذه الألفاظ جميع الأشياء وقرأ جمهور الناس خلقه بفتح اللام على أنه فعل ماض ومعنى ! 2 2 ! أتقن وأحكم فهو حسن من جهة ما هو لمقاصده التي أريد لها ومن هذا المعنى ما قال ابن عباس وعكرمة ليست است القرد بحسنة ولكنها متقنة محكمة والجملة في ! 2 2 ! ! يحتمل أن تكون في موضع نصب ل ! 2 2 ! أو في موضع خفض صفة ل ^ شيء ^ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر خلقه بسكون اللام وذلك منصوب على المصدر والضمير فيه إما عائد على □ تعالى وإما على المفعول ويصح أن يكون بدلا من ! 2 2 ! وذهب بعض الناس على هذه القراءة إلى أن ! 2 2 ! بمعنى ألهم وأن هذه الآية بمعنى قوله تعالى ^ أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ^ : طه : 50 أي ألهم الرجل إلى المرأة والجمال إلى الناقة وهذا قول فيه بعد ورجحه الطبري وقرأ جمهور الناس وبدأ وقرأ الزهري وبدأ خلق الإنسان بألف دون همزة وينصب القاف وذلك على البديل لا على التخفيف . قال الفقيه الإمام القاضي كأنه أبدل الياء من بدى ألفا وبدى لغة الأنصار وقال ابن رواحة .

(بسم الإله وبه بدينا % ولو عبدنا غيره شقينا) + الرجز + .

و ! 2 2 ! آدم عدد أمره على بنيه إذ خلقه خلق لهم من حيث هو منسلهم والنسل ما يكون عن الحيوان من الولد كأنه مأخوذ من نسل الشيء إذا خرج من موضعه ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! : الأنبياء : 96 ومنه نسل ريش الطائر إذا تساقط والسلالة من سل يسلم فكأن الماء يسلم من الإنسان ومن ذلك قول الشاعر .

(فجاءت به عضب الأديم غضنفرا % سلالة فرج كان غير حصين) + الطويل + .

والمهين الضعيف مهن الإنسان إذا ضعف وذل وقوله ! 2 2 ! عبارة عن إفاضة الروح في جسد آدم والضمير في ! 2 2 ! □ تعالى وهي إضافة ملك إلى مالك وخلق إلى خالق ثم أظهر تعديد النعم عليهم في أن خصهم في قوله ! 2 2 ! بضمير ! 2 2 ! وهي لمن تقدم ذكره أيضا كما خص آدم بالتسوية ونفخ الروح وهو لجميع ذريته وهذا كله إيجاز واقتضاب وترك لما يدل عليه المنطوق به